

# درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الأسوة الحسنة (92) الخبث

صلاح الصاوي

لا اله الا الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - [00:00:01](#)

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فممنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر - [00:00:26](#)

لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك - [00:00:47](#)

اما بعد فهذه متابعة في سلسلة الاسوة الحسنة في قسمها الثاني التخلية موضوع هذه الحلقة وهي الحلقة التاسعة والعشرون الخبث الخبث الخبث خلاف الطيب والخبث عكس الطيب لا يستوي الخبيث - [00:01:09](#)

طيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الاباب لعلكم تفلحون ما هو الخبث اضمار الشر للغير واطهار الخير له واستعمال المكر بديعة الغيلة في المعاملات خبث ما يكره رداءة - [00:01:35](#)

قصة محسوسا كان او معقولا وهذا يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في قال لقد ورد ذموا الخبث بكتاب الله تعالى وفي سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم نقرأ في القرآن قول الله سبحانه وتعالى - [00:02:02](#)

لا يستوي الخبيث ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الاباب لعلكم تفلحون الى يستوي الرديء والجيد الصالح والطالح والمطيع والعاصي ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو كثر اهل المعاصي - [00:02:35](#)

فعجبت من كثرتهم لان اهل طاعة الله هم المفلحون الفائزون بثواب الله في الاخرة وان قلوا وان اهل معاصيه والخائبون الاخسرون في الاخرة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في بلاد - [00:03:00](#)

متاع قليل ثم ماؤاهم جهنم وبئس المهاد الله جل وعلا بين ان قاعدته والتحرير في هذه الامة ويحل لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - [00:03:21](#)

خبائث كالربا ولحم الخنزير وما كانوا يستحلونه من المحارم للمآكل التي حرّمها الله جل جلاله ايضا يقول الله جل جلاله في سورة الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات - [00:03:46](#)

اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم اي الخبيثات من الاقوال والاعمال للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الاقوال والاعمال ويقول مجاهد القول السيء للخبيثين من الرجال والنساء - [00:04:14](#)

قول الحسن للطيبين من الرجال والنساء المطهرة نعلم جميعا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخذ لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبث - [00:04:40](#)

اي لا ينبغي للمصلي ان يدخل في الصلاة وهو يدافع البول والغائط والحكمة في هذا انه يمنع الخشوع الصلاة صحيحة من حيث الصحة وانصح بها لكن هذه المدافعة خشوع تذهب سكينته وطمأنينه - [00:05:03](#)

لكن اذا دخل مطمئنا للصلاة وحدثت المدافعة اثناء صلاته هذا يكمل صلاته ولا بأس عليه ما دام لم تمنعه هذه المدافعة من اكمال صلاته ايضا في الصحيحين من حديث انس بن مالك - [00:05:28](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث الخبائث الخبث جمع خبيث نكران الشياطين

خبائث دمع خبيثة هن اناث الشياطين ايضا في الحديث - [00:05:49](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن يقول لقست نفسي الخبث واللقز معناهما متقارب كلمة لقست نفس يعني اضطربت حتى تكاد ان تتقيأ واللقس من الناس - [00:06:13](#)

الذي يعيهم وينتقدهم يلقبهم باللقاب القبيحة يسخر منهم يفسد بينهم المتقلب الذي لا يستقيم على وجهه ابن القيم يقول النبي عليه الصلاة والسلام لفظ الخبث ليقولن احدكم خبثت نفسي الخبث لبشاعته - [00:06:41](#)

وارشدهم الى العدول الى لفظ احسن منه وان كان المعنى متقاربا وفي هذا تعليم للادب في المنطق ارشاد الى الاستعمال الحسن وهجر القبيح من الاقوال كما ارشدهم الى ذلك في الاخلاق - [00:07:05](#)

والافعال يعني وهذا على معنى الادب وليس على سبيل الحتم والايجاب والا قد ورد تم استعمال هذه اللفظة ان الذي ينام في الصباح ولا يقوم ولا يذكر الله ولا يصلي الصبح في ميقاته يصبح خبيث النفس - [00:07:28](#)

نعم قال تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرن فلفظ الخبث لفظ قبيح يجمع امورا زائدة على المراد فيه ان المرء يطلب الخير - [00:07:52](#)

حتى بالكلمة وبالفعل الحسن ويضيف الخير الى نفسه ولو بنسبة ويدفع الشر عن نفسه مهما امكن ويقطع الوصلة بينه وبين اهل الشر حتى في الالفاظ المشتركة حتى قالوا اذا سئلت عن حالك - [00:08:19](#)

لا تقل لست بطيب. ان شاء الله طيب لا تقل لا لست بطيب كما قلت ضعيف هذا ارشاد الى استعمال الطيب من اللفظ ولا يخوي نفسه من الطيبين فيلحقها بالخبث - [00:08:40](#)

كيف حالك؟ طيب ان شاء الله لا تقول لست بطيب او كن مريض او نحو ذلك حتى تتجنب وصف نفسك بنفي الطيب عنه في الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم بالليل بحبل فيه ثلاث عقد - [00:08:57](#)

فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة اذا قام فتوضأ انحلت عقدة اذا قام الى الصلاة انحلت عقده ويصبحون كن طيب النفس قد فهو خيرا وان لم يفعل اصبح خبيث النفس - [00:09:20](#)

يعني مهموما ليس بطيب النفس اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين اللهم امين لحديث البراء بن عازب لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه عن العبد اذا كان في حالة احتضار - [00:09:38](#)

اخبرهم عن العبد الفاجر او العبد الكافر الذي اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر - [00:10:01](#)

ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس خبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي الى سخط من الله وغضب فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف - [00:10:21](#)

المبلول الحديد الذي يشوى عليها اللحم فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح وتخرج منها كأنت لريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها - [00:10:40](#)

لا يمرون بها على ملك من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان ينادى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء فيستفتح فيستفتحون لها - [00:11:00](#)

فلا يفتح لها قرأ قول الله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين - [00:11:20](#)

ثم يقول الله جل جلاله اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه فرحا هذا قول الله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:11:42](#)

الى اخر ما جاء فيك يبقى كلمة ايتها النفس الخبيثة اي خبيثة الخصال وغير مرضية الاعمال كان ابو الدرداء يقول ما فرق بين اهوانكم الا خبث سرائركم ولو اجتمعتم على امر لتحاببتم - [00:12:03](#)

ان طابت نفسه طاب عمله ومن خبثت نفسه خبث عمله اربعة لا يثبت معها ملك غش الوزير وسوء التدبير خبث النية وظلم الرعية من كرم ما احتده حسن مشهده ومن خبث عنصره ساء محضره - [00:12:25](#)

من خان هان ومن ادمن قرع الباب ولج ابن القيم رحمه الله يبين ان النار دار خبث في الاعمال والمآكل والمشارب ودار الخبيثين الله تعالى يجمع الخبيث بعضه على بعض - [00:12:49](#)

فيركمه كما يركب الشيء لتراكم بعضه على بعض ثم يجعله في جهنم في رسالة المسترشدين يقول الحارث المحاسبي ما رأيت انقى للوساوس من ترك الفضول ولا انور للقلب من سلامة الصدور - [00:13:10](#)

ما رأيت انقى للوساوس من ترك الفضول ولا انور للقلب من سلامة الصدور تلك التي تبلغ صاحبها بهالجنة خبث سبب لبذاءة اللسان وللفحش يقول الغزالي البعث على الفحش ما قصد الايذاء - [00:13:33](#)

واما الاعتقاد الحاصل من مخالطة الفساق واهل الخبث واللؤم ومن عادتهم السب خبث سبب التحاسد بين الناس طيبث لا يحب الخير لغيره يكره لهم الخير ويحب لهم الشر والاذى قال بعض اهل العلم - [00:13:57](#)

البخيل من يبخل بمال نفسه الذي يبخل بمال غيره فهو يبخل بنعم الله على عباده الذين ليس بينه وبينهم عداوة ولا رابطة نفس مجبولة على بغض الخير للناس بتحب حتى مش فلوسه - [00:14:20](#)

مش حاجته مش هيخسر بها حاجة ده في نفس خبيثة مجبولة تكره الخير للناس يبخل بنعم الله على عباده الذين ليس بينه وبينهم عداوة ولا رابطة وهذا ليس له سبب الا خبث النفس ورداءة الطبع - [00:14:41](#)

وده امر معالجته شيء معالجته جديدة فالتعسر ازالته طبعا سبب للعداوات اه بين اه الناس صاحبه مشتغل بتتبع العورات والاختاء صاحبه ليس من اهل الجنة الجنة دار طيبة لا يجاور الله فيها الا الطيبون - [00:15:02](#)

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم يقول ابن القيم الجنة لا يدخلها خبيث ولا من فيه شيء من الخبث فمن تطهر في الدنيا ولقي الله طاهرا من نجاساته دخلها بغير معوق - [00:15:29](#)

وان لم يتطهر في الدنيا فان كان نجاسته عينية كالكافر لم يدخلها بحال وان فادنتي جلسته كسبية عارضة دخلها بعد ما يتطهر في النار من تلك النجاسة ثم يخرج من - [00:15:53](#)

حتى ان اهل الايمان اذا جاوزوا الصراط يحبسون في قنطرة بين الجنة والنار او على قنطرة بين الجنة والنار فيهبون وينقون من بقايا بقيت عليهم قصرت بهم عن الجنة ولم توجب لهم دخول النار - [00:16:10](#)

حتى اذا هذبوا اذن لهم في دخول الجنة مما يعين على التخلص هذه من هذا الخلق المرذول الدعاء ان تدعو الله سبحانه وتعالى ان يهديك الى احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا هو - [00:16:32](#)

وان يصرف عنك سيئها لا يصرف سيئها الا هو الرغبة في الاجر والثواب الذي يحصل المرء بسبب سلامة الصدر ونقائي الطوية مجاهدة النفس على نقاوة القلب الحديث يا رسول الله - [00:16:56](#)

اي الناس افضل؟ فقال كل مخموم القلب تدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال التقى النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد التقى النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد - [00:17:20](#)

ايضا التربية من الصغر على حب الخير للناس صاحبة الصالحين الفضلاء ذكر الله المحافزة على الطاعات وقد رأينا ان من استيقز فذكر الله حلت عقدة توشأ حلت عقدة صلى حلت عقدة تحل عقدك - [00:17:46](#)

والا اصبح خبيث النفس كسلان اجتناب الخبائث في المطاعم والمشارب والدواء احرص على طيب مطعمك على طيب مشربك على طيب علاجك تأمل تأمل في هذا الحديث تمن الكلب خبيث مهر البغي خبيث - [00:18:08](#)

ليدفع للمومز يعني مهر البغي خبيث كسب الحجام خبيث على خلاف التفصيل في قضية الحجاب نهت الشريعة عن الدواء الخبيث ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها الناس - [00:18:39](#)

في هذه القضية اقسام ثلاثة طيب لا يشوبه خبث وخبث لا يخالطه طيب واخر فيه خبث يطيب والدور يوم القيامة ثلاثة دار الطيب

المحض او دار الطيب المحض ودار الخبيث المحض - [00:19:03](#)

وهاتان الداران لا تفنيان ودار لمن معه خبث وطيب وهذه دار العصاة وهي الدار التي تفنى فلا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين

احد فانهم اذا عذبوا بقدر ذنوبهم اخرجوا من النار - [00:19:27](#)

فدخلوا الجنة فلا يبقى الا دار الطيب المحض ودار الخبث المحض يعني يقول وكيف الوم المرء في خبث فعله واول شيء قد غذاه دم

الطمس لقد نكثوا بالعهد من خبث نفسهم - [00:19:53](#)

الا ان خبث النفس داؤه لم يبرأ كانوا يقولون واول خبث المرء خبث تراه واول خبث الماء خف وبه واول خبث المرء خبث المناكح

فتخيروا لنطفكم واول خبث المرء خبث المناكح - [00:20:22](#)

الم تر ان الماء يخبث طعمه وان كان لون الماء ابيض صافيا عن المرء لا تسأل وسلعا قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي اذا كنت في

قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الارض فترضى مع الردي - [00:20:49](#)

كانوا يقولون لا تركزن الى ذي منظر حسن فرب رائقة قد ساء مخبرها ما كل اصفر دينار لصفرتة العقارب ارداها وانكرها اللطيف ما

نختم به نزر بعض الحكماء الى رجل - [00:21:14](#)

تو طيب بس وجهه جميل حسن الوجه. واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم فقال اما البيت فحسن واما الساكن فردي البير كويس بس اللي

ساكن جواه اما البيت فحسن واما الساكن فردي - [00:21:37](#)

اخذ احد الشعراء هذا المعنى فقال رب ما ابين التباين فيه منزل عامر بعقل مختلف لا بأس بالقوم طول ومن قصر والبغال الام

العصافير الله لي ولكم العافية الخاتمة اللهم اهدنا للاحسن الاخلاق - [00:21:57](#)

لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد على اله وصحبه اعانك

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:22:24](#)

استغفرك واتوب اليك - [00:22:46](#)